

الدرس الثاني عشر من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة من قوله) قاعدة القول في الصفات (

وليد السعيدان

الدرس الثاني عشر. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد. نعم احسنت ياشيخ محمد نعم نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه - 00:00:00
هذه القاعدة العظيمة من القواعد التي اعتمدتها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه القيم العظيم التدمري وخلاصتها يقول القول في الصفات فرع عن القول في الذات وهو اصل عظيم متقرر عند اهل السنة باجماعهم - 00:02:48
اجمع اهل السنة والجماعة على ان كل شيء تقوله في ذات الله جل وعلا فانه لزاما عليك ان تقوله في صفاته ويترفع على ذلك عدة امور. الامر الاول - 00:03:05

الامر الاول اذا اثبتنا ان ذات الله جل وعلا موجودة فاذا يجب علينا ان نثبت وجود صفاتها اي شيء نجزم فيه نجزم به في الذات فانا مباشرة نقوله في الصفات. مباشرة - 00:03:18

فليس ثمة احد عطل الله جل وعلا عن ذاته. جميع الفرق تؤمن بذات الله له ذات. لكنهم يتكلمون في اسماء هذه الذات. وفي صفاتها فمنهم من اثبت الذات ولكن انكر ما فيها ما يطلق عليها من الاسماء والصفات. فنقول انتم وقعم في التناقض لانكم تثبتون الذات وتقولون فتقولون في - 00:03:33
قولا لا تقولونه في الصفات وهذا خطأ بل الواجب عليكم اذا اثبتتم للذات شيئا فانكم تثبتونه مباشرة للصفات. فاذا اول شيء يعني نرد به لهؤلاء ان نقول انتم تؤمنون بذات الله جل وعلا موجودة. اذا قالوا نعم فاذا يجب عليكم ان تؤمنوا بذات الله جل وعلا موجودة. ما في ابدا - 00:03:52

اتحداك لانه ما من ذات الا ولها صفات. اتحداك تجد لي ذات في هذا الوجود الا وهي تتتصف بصفات الان هذا الكروسي ذات له ذات وصفات. هذه ذاته واللي نزاه هذه المحبيطة به صفات. هذه المنديل لها هذا المنديل له ذات - 00:04:14
وهذه الذات هي عبارة عن ماذا عن الصفات العين ما ترددت وانما ترى صفات هذه الذات فكذلك انا وانت والثاني والثالث كلنا لنا ذوات فاذا نحن نحن اذا اقررنا بوجود ذات الله جل وعلا فيجب علينا ان نقر بوجود صفاتها - 00:04:31
ولذلك اخطأ الجهمية في قولهم ان ذات الله مجرد عن الصفات. واخطأ المعتزلة الذين يقولون ان ذات الله مجرد عن الصفات. واخطأ الاشاعرة الذين يقولون ان ذات الله جل وعلا مجرد عن الصفات الخبرية - 00:04:49

اما الصفات العقلية السبع فانهم يثبتونها لله جل وعلا فاذا كل من نفى صفة فان نفيه لهذه الصفة قدح في ايمانه بماذا؟ بذات الله جل وعلا لانه لو كان ايمانه بذات الله هو - 00:05:03

الايمان الكامل لاثبات جميع ما وصف الله به نفسه في كتابه وما وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته. اذا هذا اول شيء تكتبه بعدين يمكن سؤالك هذا بيجي في الاخير - 00:05:17
ما بعد الى الان ما بعد خلصنا الان شنو اقول اي نعم فاذا اول شيء تثبته هو اثبات الصفات فاذا قيل لك ما الطريق في اثبات الصفات؟
قل هو لانني اكلم انسانا يؤمن بالذات. واذا كنت تؤمن بذات الله جل وعلا - 00:05:32
موجودة فيجب عليك اذا ان تؤمن بذات الله موجودة. اذ ما من ذات في الخارج الا ولها صفات. واذا قالوا في الخارج يقصدون

خارج الذهن يقصدون خارج الذهن قال ابن تيمية رحمة الله لان الذهن قد يفرض ذات لا صفات - 00:05:51

لها ولكن في الخارج يعني في العيان في المشاهدة لا نستطيع ابدا ان نرى شيئا الا وله صفات. بل اذا اردت ان تعطل شيئا عن تعطله مباشرة عن الصفات. ولذلك اهل السنة يقولون ان مآل قول الجهمية هو تعطيل الله عن ايش؟ عن ذاته لانهم انصبوا الى تعطيله عن اسمائه وصفاته - 00:06:09

فكأنهم ضمنا يعطّلون ذاته اذا ما من ذات موجودة في الخارج الا ولها صفات. فاذا قلت هذه الذات لا صفات لها فكانك اذا تنفي الذات هذا اول شيء اذا نحن نؤمن بوجود ذات الله فاذا لزاما على من امن بهذه الذات انها موجودة ان يؤمن ان لها صفات. هذا اول شيء - 00:06:30

الشيء الثاني اننا نؤمن جميعا ايها الاخوان نحن والاشاعرة والجهمية وجميع الناس يؤمنون بان ذات بان لله ذات لا تماثل الذوات هم 00:06:51 يؤمنون بان لله ذات لا تماثل الذوات. اذا هم يقولون في الذات عبدالمجيد خلق معي. هم يقولون في الذات بانها لا تماثل لا تماثل الذوات. فاذا كان هذا هو قولهم في الذات فاذا مباشرة لابد ان يقولوه في اي شيء. في الصفات فاذا اذا اثبتت ان لله جل وعلا ذات لا تماثل الذوات فيلزمك عقلا ونقلنا ان الله جل وعلا له صفات ايضا - 00:07:12

تماثل الصفات اذا ما اذ لا يمكن ابدا ان تختلف الذوات ها وتتفق الصفات. فاذا نحن نأتي لهؤلاء الممثلة. فنقول لهم هل انتم تؤمنون بان لله ذات يقولون نعم - 00:07:30

هل تؤمنون بعد ذلك انها تماثل ذوات المخلوقين بيقولون لا. الممثلة ترى يعتقدون ان ذات الله تخصه لا تماثل ذوات المخلوقين لكن ما 00:07:49 قولهم في الصفات مماثلة اذا هذا تناقض -

هذا تناقض صريح اذا اذا رأيت شيئا قد اختلفا في صفاتهما فاعرف ان اختلاف الصفات فرع عن اختلاف الذوات فاذا اختلفت 00:08:03 الذوات اختلفت الصفات واذا اتفقت الذوات اتفقت الصفات. فيما ان الله له ذات تخصه لا تماثل ذوات المخلوقين فكذلك يجب علينا عقلا وشرعا ولزاما ها ان نؤمن ايضا بان له صفات لا تماثل صفات المخلوقين. مع اختلاف الذوات تختلف الصفات ما ادرى هذى واظحة بعد ولا ما هي بواضحة - 00:08:23

اي نعم فاي شيء ثبته لهذه الذات؟ فانا مباشرة ثبته للصفات. ولذلك يقول اهل السنة اذا جاءك المعتزلين فقال الرحمن على العرش 00:08:38 استوى كيف استوى فقل له مباشرة انت تطلب مني ان ابين لك كيفية -

ها استواه. فانا اطلب اولا منك. هل انت تؤمن بان لله ذات سيقول نعم هل تؤمن بانها ليست كالذوات اجيبوا يا جماعة بيقول نعم 00:09:01 المعتزلة ترى يؤمنون وكل لا اعلم احدا منبني ادم قال ان الذات لله جل وعلا كذوات خلقه وانما هم -

كلمه فقط فيما هو متعلق بهذه الذات. من اسماء وصفات. فقل له مباشرة اذا اذا استواه لا يمكن ان يكون كاستواء المخلوقين. هذا 00:09:23 الامر الثاني اذا الامر الاول من يذكرني به -

ادا اثبتنا ان ذات الله جل وعلا موجودة فلزاما ان ثبته ان نؤمن بان صفات الله موجودة. اثنين اذا امنا وايقنا بان ذات الله جل لا 00:09:37 تماثل الذوات فكذلك ايضا صفاته لا تماثل الصفات. الامر الثالث -

اي احد يطلب منك تكييف شيء من صفاته فاطلب منه اولا ان يكيف لك ذاته اذا جاءك وقال والله كيف استوى؟ كيف علو الله؟ كيف وجه الله؟ كيف يد الله؟ فقل له اول شيء. انت تطلب مني ان ابين لك انتبه ان ابين - 00:09:53

لك صفة هذه الذات انا اطلب منك اولا ان تبين لي كيفية هذه الذات حتى ابين لك كيفية الصفة. فيقول هو انا لا اعلم كيف ذات الله. 00:10:10 فاقول اذا كنت انا -

واياك مشتري اذا كنت انا واياك اه نشتراك جميعا في عدم علمنا بكيفية ذات الله جل وعلا فانه من باب اولى الا نعلم كيفية صفاته. لان 00:10:24 العلم بالصفة بكيفية الصفة فرع عن العلم عن العلم بالذات. فاذا كنت انا وانت نشتراك جميعا في عدم علمنا بالذات فاذا نحن ايضا لا -

ایمكن ابدا ان نتعرف على كيفية شيء من صفات الله. ولذلك يقول اهل السنة رحمهم الله يقول فمن يقل كيف استوى فقل له كيف

00:10:47 بذات الرب كيف كنه فان يقل -

لا اعلمون كونه فقل كذا استواهه يتبع له يعني انه لا يمكن ابدا ان تتعرف على كيفية صفة شيء الا بعد ان تعرف ذات هذا الشيء. اذا هذه قاعدة مباركة. هذه قاعدة عظيمة جدا. وهي ان القول في الصفات فرع عن - 00:11:06

قولي في الذات بمعنى ان كل شيء نقوله في ذات الله فمباشرة نقوله في صفاتة. فمن فرط في الكلام بين الصفات والذات فقد وقع في اقضي وخالف المنهج السليم وتتكب عن الصراط المستقيم وفضح من حيث يريد ان يفر من اثبات ما اثبته الكتاب والسنة -

00:11:27

هذه ثلاثة امور احفظوها ايها الاخوان. الامر الاول اذا كنا ثبتت ان ذات الله موجودة. فاذا لا بد ايضا لزاما علينا ان ثبتت ان صفات الله موجودة. اثنين اذا كنا نؤمن بذات الله لا تماثل شيئا من ذات خلقه فكذلك ايضا يجب علينا لزاما يا محمد - 00:11:47

ها ان نؤمن بذات له صفات لا تماثل صفات خلقه. الامر الثالث اذا كان العلم بكيفية ذاته متذر عن عقولبني ادم فكذلك ايضا العلم بكيفية صفاته متذر على عقولبني ادم. الامر الرابع - 00:12:08

ان ان نقول هل الذات التي نصف الله جل وعلا بها؟ نقول الله له ذاته. هل هي الذات الكاملة المطلقة من كل وجه التي لها الكمال المطلق من كل وجه والجمال المطلق من كل وجه - 00:12:25

ولا لا يا جماعة؟ فذات الله لها الكمال المطلق من كل وجه ولها الجمال المطلق من كل وجه ولها العظمة المطلقة من كل وجه ولها القداسة المطلقة من كل وجه - 00:12:38

ولها العلو المطلق من كل وجه ها فاي شيء تقوله في هذه الذات قله مباشرة في الصفات فيما ان الله له ذات كاملة من كل وجه فكذلك ايضا له صفات كاملة من كل وجه. كما ان ذات كما ان ذات الرب جل وعلا - 00:12:49

اه لا يعتريها النقص بوجه من الوجوه فكذلك ايضا صفات الرب جل وعلا لا يعتريها النقص بوجه من الوجوه. وهكذا وهذا هو الصراط المستقيم الذي قرره اهل السنة رحمهم الله تعالى في مسألة التلازم بين ما تقوله في الذات وما تقوله - 00:13:06

وفي الصفات نعم احد عنده سؤال طوالك نوضح انت تتكلم عن تكلم عن اشياء ولا صفات الله جل وعلا اه ايوا اي نعم الان اش معنى اش معنى حسية؟ يعني مدركة باحد الحواس الخمس. طيب الان هذا ادركته الان باللمس وادركته - 00:13:27

بالبصر اذا هذا هذه صفات محسوسة لكن لكن في بعض الصفات احيانا قد تكون معنوية مثل الكرم مثل الشجاعة هذي هذى صفاتهم معنوية الكرم الشجاعة الجن الجن محسوسة صفة محسوسة لكنها غبية محسوسة باعتبار عقلية باعتبار عالمهم هم -

00:14:28

لكن باعتبار المنا غير محسوسة اخفاها الله جل وعلا عنا لكن لكن الجن الا نسمع كلامهم احيانا ولو تشكلوا لها لكن انت متفق مع في اصل المسألة خلاص انتهت - 00:14:53

في بعض الصفات احيانا تكون مدركة بالحواس واحيانا تكون معنوية فالانسان ليست ليس لها يعني ليس لها شيء مدرك لا تدركها الحواس احيانا تكون معنوية واحيانا تكون حسية في صفات الاشياء لكن وش دخلنا الجنة؟ الجنة وش فيهم - 00:15:29

هذا ربينا ذا وش عندهم اكيد ان شاء الله بزاف الى الله المستعان لكن اصل المسألة واضحة يا اخوان احنا عندنا سؤال لكن نتفق انا واياك على ان الذات لا يمكن ابدا ان تنفك - 00:15:44

عن الصفات اتحداك تثبت لي ذات شيء الا وله يلاه قلبو اطرفكم في الاشياء الموجودة حولنا في هذا الكون ما تلقى شي بل انك اذا اردت ان تعدم شيئا عن الوجود قل له قل ايش - 00:16:13

لا لا لا صفة له ولذلك في التدميرية قص ابو العباس ابن نعيمه عن اناس سبحانه الله يعني بلغوا في انكار صفات الله مبلغا اه وصلوا به الى نفي النقضيين. ايش معنى نفي النقضيين - 00:16:26

يعني في بعض الناس يقول يقول ان الله جل وعلا لا اسماء ولا صفات له وهم الجهمية هذولي اعظم الطوائف اللي نتكلم معهم لكن في طوائف فوقهم الفلاسفة يقولون اثبت لله امأ الدنيا نفيا لا كلها تثبت صفة واحدة - 00:16:40

وفي فوقيم القرامطة الاسماعيلية النصيرية ذول حق سوريا ذول وغيرهم وحق نجران هؤلاء يقولون لا يجوز لك ان تثبت صفة احد النقيضين لله جل وعلا. يعني مثلا لا تقول الله لا حياة له بس - 00:16:56

قل لا حياة له ولا يموت طب لا لا تقول الله ليس بعالم بس انك لو قلت ليس بعالم ها فاتجه لهم ازا نقول ولا ولا بجاهل فهم سلب النقيضين - 00:17:09

وهؤلاء اعظم الطوائف الذين لا يصفون الله بأنه معذوم فقط بل بأنه ممتنع لأن سلب النقيضين يقول ابن تيمية في التدميرية فأن سلب النقيضين كجمع النقيضين كلها من الممتنعات اذا هذولي من اعظم الطوائف واخس الطوائف الذين كفرهم اهل السنة والجماعة باجماع اهل السنة ان هؤلاء كفار. لأنهم يقولون الله لا عالي ولا سافر - 00:17:25

ولا عالم ولا جاهل ولا حي ولا ميت ثم قالوا ولا موجود ولا معذوم يقول لأنك لو اثبتت الصفة ثبته شبهته بال الموجودات. وإذا نفيتها مثلتها بالمعدومات. اذا تنفي الصفتين كلها عشان ترتاح - 00:17:49

وتراح انت الان يدك ما تشبهتها بالمعدومات الحين شبيتها ايش بالممتنعات التي لا تقبل الوجود اصلا اعوذ بالله من هذي ولن يشغل عقولنا هذه المذاهب التي تتجه النفوس واحيانا احيانا قد يقع الانسان في شيء من الشبه فيها - 00:18:07

هذا القاعدة واطحة عدها مرة ثانية ايوا واضحة ان شاء الله في احد عنده اشكال او شيء هذي بتمر علينا في التدميرية مرة اخرى ان شاء الله ها وهذه قاعدة ايضا من قواعد ابي العباس ابن تيمية في التدميرية - 00:18:24

هذه قاعدة ايضا من قواعد ابي العباس ابن تيمية في التدميرية رحمه الله لانه بنى التدميرية على اصلين ماضرين ومثالين وعلى قواعد جامعة الاصل قوله الاصل في الكلام في الذات الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. طيب ثم قال والقول في البعض لها جميعا - 00:18:50

فكن لما اذكره سمعيا يعني القاعدة تقول القول في بعض الصفات كالقول في بعض الذات لان بعض الصفات اي شيء اعلم اعلم رحmk الله تعالى ان باب الصفات باب واحد - 00:19:11

لا يتتنوع القول فيه مطلقا بل ما تقوله في صفة واحدة لزاما عليك ان تقوله في جميع الصفات لا يجوز لك ان تفرق القول في باب الصفات فانه باب واحد - 00:19:28

فإذا كنت تثبت صفة واحدة وتنتفي صفة واحدة فحينئذ انت تقع في التناقض وهذه القاعدة من اوضح الردود في الرد من اوضح الردود على الاشاعرة هذه من اقوى الردود على الاشاعرة - 00:19:40

لان اشعار مذهبهم مبني على الایمان بعض الصفات وانكار بعض وقلت لكم سابقا وهي الصفات السبع ويسمونها الصفات العقلية وهي الحياة والكلام والبصر سمع اراده وعلم واقتدر فهذه سبع صفات كما نظم سفاريني رحمه الله - 00:19:53

في في الدرة المضية فإذا هؤلاء يثبتون هذه السبع فانت يا سني اول شيء تطلب من الاشاعري اول قل له قل انا اطلب منك الفرقان الذي جعلك تثبت هذه الصفات وتنفي هذه الصفات - 00:20:13

انت الان اثبتت هذه الصفات ونفيت هذه الصفات انا اطلب منك الفرقان الذي جعلك تثبت هذه الصفات ولا تخاف وتنفي هذه الصفات لانك تخاف منها. وش الفرقان؟ سوف يجيبك واحد جوابين لا ثالث لهما - 00:20:34

انتبهوا يا جماعة على هالكلام سوف يجيبك واحد جوابين لا ثالث لهما الجواب الاول سيقول ان الصفات التي اثبته لا تقتضي تمثيل الله بخلقه ها والصفات التي نفيتها تقتضي مماثلة الله بخلقه - 00:20:47

تجيك هالقاعدة الان تقول لا انتبه القول في بعض الصفات كالقول في بعض فإذا كان الصفات التي اثبته لا تقتضي تمثيلا فكذلك الصفات التي نفيتها لا تقتضي تمثيله ما لك حق انك تفرق بين القول في الصفات الواحدة - 00:21:03

وإذا كانت الصفات التي نفيتها تقتضي تمثيلا فكذلك الصفات التي اثبتهما تقتضي تمثيلها فان قال ان الصفات التي نفيتها انما تخص المخلوق فقط تقول وكذلك الصفات التي اثبتهما هي تخص المخلوق - 00:21:19

فإذا فيقول لك ان المخلوق له رحمة فكيف اثبت الرحمة لله؟ قل له يا سلام طيب والمخلوق له قدرة فكيف تثبت القدرة لله ها

والملحق له حياة فاذا اذا فرقانك هذا يلزمك اما يلزمك في احد احد امررين اما ان تسكت - 00:21:37

تبثت الصفات التي نفيتها بس وتعقل وتخليك وتتأدب وتصير رجال والا تنفي الصفات السبع اللي اثبتها عشان ما تقع في التناقض فاما ان تثبت فتلحق برک اسيادك وتابع راسك اهل السنة. واما ان تنفي وتلحق برک اخوانك من القردة والخنازير من اهل المعتزلة - 00:21:59

لا تقدر تثبت بعض وتنفي بعض ما يقدر اتحداه لا يستطيع. فاذا قال اني اثبت حياة لائقة بالله. لا تقتضي تمثيلا. قلت طيب قل هذا الكلام في كل ايش صفات ارتح - 00:22:18

اذا كل شيء انتبه يلزمك في الصفات وخفت منه وفررت في الصفات التي من اجلها ولذلك يعني نفيت ما نفيت من الصفات فاعلم انه يلزمك في الصفات التي اثبتتها فاذا كان المحظور الذي نفيته الذي من اجله نفيت الصفات محذور التمثيل لأن الملحق متصرف بهذه الملحق متصرف بالوجه واليد وغيرها - 00:22:34

فاعلم ان الصفات السبع ذي كلها موجودة في الملحقات له الحياة والملحق له حياة والسمع والبصر والكلام والقدرة والارادة والعلم كله هذه موجودة في الملحق فاي شيء انتبه لهذه الكلمة. اي شيء يجيب به الاشعري - 00:23:00

دفأعا عن صفاته التي اثبتتها فهو عينه جواب السنى عليه في الصفات التي نفها نلقطها يقول اي جواب عن اعتراض يجيب به الاشعري دفأعا عن الصفات التي نفها فهو جواب السنى عليه في الصفات التي - 00:23:18

فاذا قال له انا اثبت علما لائقا بالله قل واياضا حطها هذى في الرحمة والغضب والكراهة ايضا اثبت رحمة لائقة باللوم اي شيء لانه فرق بين متماثلين والشريعة جاءت بالجمع بين المتماثلين والتفرق بين المختلفين. فعین التناقض هو ان تجمع بين امررين مختلفين وتفرق بين امررين متماثلين - 00:23:47

كما فعله الاشاعرة وهناك جواب اخر وسديد وهي ان بعض اهل السنة يكسل عن الجواب فنقول تعالى خلق بس فوق كرسي ها قدامك الان اشعري ها وقدامك معتزلي اسألكم بالله هل المعتزلي راضي عن الاشعري في السبع الصفات - 00:24:08

انت خلق كذا قاعد والاشعري جنبك منا طيب المعتزلي بينكر على الاشعري ولا لا انت ما تبي تجيب جواب خلق قاعد لا تدور الجواب هذا بالمعتزلي هذا بيبرد على الاشعري يقول يقول الاشعري - 00:24:27

الرجال اللي اعانك الله على نفي الصفات كلها ذا السبع ما هي موقفة معك انفهوا خلق معنا. قال لا لا ابدا لا انا اثبتها لربى. طيب سوف يورد المعتزلي بعض الاعتراضات في اثبات السبع صفات عند الاشعري. الاشعري سوف يقوم ايش - 00:24:44

بالرد عليه طيب مباشرة يجي السنى يدخل يقول تعالى هذا الرد سوف نصكه في وجهك مرة اخرى ايه الاشعري بس في اي شيء في الصفات التي نفي يقول ابن تيمية في التدميرية فهذا المفرق - 00:25:01

بين بعض الصفات وبعض يقال له كما يقوله هو لمخالفه فيما اثبته واضحة؟ يقول فهذا المفرق بين بعض الصفات وبعض يقصد من علاش هادي؟ يقال له للاشاعري ايضا كما يقوله هو لمخالفه لمن - 00:25:15

فيما اثبته. يعني المعتزلي يقول اعتراضات فيما اثبته الاشعري. والاشعري يرد فما يقوله الاشعري رد ودفأعا عن صفاته خذها مباشرة ايهها سنى وقلها. لماذا؟ لانه متناقض يفرق بين المتماثلات وهذا من اعظم التناقض. اذا هذه قاعدة طيبة. القول في البعض لها جميعا فكل ما اذكره سمعا - 00:25:38

هذا الجواب الاول الذي يجيب به الاشعري. لكن عنده جواب ثانى وهي انه اذا الزمه اهل السنة بهذه وضيقوا عليه الخناق. خرج من قضية ايش الاadle وقال لا تعال. ان ان الصفات التي اثبتتها انما دل العقل على اثباتها. اي قلها هذا اللي تبيه انت. هذا اصلا اصل اثبات - 00:25:59

تقول والله اثبتها لانها لا تقتضي تمثيلا انت فقط انسان عقلي تدخل تدخل في الابيات تجعل مناط الابيات والنفي في باب اسماء الله وصفاته ايش على عقلك وهذا خطأ. فيقول انا اثبت الصفات السبع لان العقل دل عليها - 00:26:19

ده لان العقل دل عليها فان ايجاد الشيء دليل على حياة من اوجده انتبه والحي اما ان يكون قادرنا مربدا او لا فاذا هذى حياة وارادة

وقدرة والحي القادر المريد اما ان يكون متكلما سمعيا بصيرا عليما او لا - [00:26:35](#)
وضدها نقص فاذا الله جل وعلا اذا صار كل كلامه مبني على اثبات العقل ففي هذه الحالة ماذا تقول ايها السنى له قل انا اجيء
عنك بعده اجوبة الجواب الاول ان هذا باب غيبي ولا مدخل للعقل فيه - [00:26:53](#)

لان عندنا قاعدة متكررة انه لا مدخل للعقل في ابواب الغيب فان مبني هذا الباب اثباتا ونفيانا هو توقيفي على
النصوص فما ثبته النصوص من الاسماء والصفات لله فاننا نثبته - [00:27:10](#)

وما لا فلا حق لك ايها الاشعري ان تدخل بعقلك اثباتا او نفيانا في هذا الباب هذا الجواب الاول واضح؟ لكن مو براضي بهذا الجواب
لان الاشاعرة والفالاسفة عندهم تعظيم لمسألة - [00:27:24](#)

العقل ويجعلونه هو المهيمن الحاكم على كل شيء. حتى جعلوه متحكما في النصوص حتى جعلوه متحكما يسمونهم العقليين حتى
 يجعلوه متحكما في النصوص قل الجواب الثاني ومن قال لك ايها الاشعري - [00:27:38](#)

ان ان الصفات التي نفيتها لا نستطيع ان ثبته بالعقل فيما لو لم يرد النص باثباتها قال صحيح؟ تقدرون نقول اذا كان عقلك عاجز
اعجز ما يثبت الا سبع بس - [00:27:55](#)

فان عقل غيرك قد يثبت اكثرا من ذلك قال كيف كيف نقول تعال انت اثبت اراده الله انت اثبتت حياة الله جل وعلا لانه هو
خالق الاشياء وموجدها - [00:28:10](#)

وخالق الاشياء وموجدها لا يمكن ان يوصف بأنه ميت بل لابد ان يكون هذا دليل عقلي صح طيب تعال ان تنكر انت تنكر صفة الرحمة
بغية اواصل في التأثر تنكر صفة الرحمة - [00:28:25](#)

صح؟ لان عقلك عيا يثبتها. نعم تعال سني يقول اوليس اكرام الطائعين انتبه وخلق الجنة بما فيها من النعيم المقيم والدرجات العلي
واللذة المتناهية. دليل على ان الله جل وعلا رحيم - [00:28:43](#)

اوليس اغاثة اللهفاث وتفریج الكربات واجابة الدعوات وآآالتفریج على المساكين ها ونصر المظلومين والوقوف معهم ومعيتم
الىيست دليلا على رحمة الله جل وعلا الجواب نعم اثبت من الرحمة بالعقل - [00:29:00](#)

فضلا عن اترك الان ادلة الكتاب والسنة بسنبي لعقلك انت الحين اخاطبك بعقلك اذا اذا ليش تجعل عقلك فقط هو العقل السائد
السائل المتحكم في ان سبع؟ في واحد اعقل منك واكثر منك عقل يستطيع ان يثبت الصفات كلها بل والله - [00:29:20](#)

العظيم اسم من اسماء الله واحد فقط نستطيع ان ثبته كل اسماء الله وصفاته وهو الله الاسم الاعظم فانه لا فان الله فانه الله ذو
الالوهية. ولا يمكن ابدا ان يكون الله مستحقا للالوهية الا اذا كان متصفها - [00:29:35](#)

صفات الكمال منعوت الجمال والجلال. اتحداك ولذلك الله يستدل على بطلان الهيئة غيره. بسلب صفات الكمال انا يا ابتي لما
لما تبعد ايش؟ ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيء - [00:29:52](#)

لا يضرهم ولا ينفعهم هذا برهان عظيم على على وحدانية الله. وهي ان الله يسلب صفات الالوهية وصفات الكمال عن المعبودات كما
يبينتو في تحفل الالباب فالشاهد يا اخوان انتنا نستطيع ان ثبته بعقولنا صفات فوق السبع هذه الرحمة راحت - [00:30:08](#)

طيب تعال البغض والكراهية البغض طيب اوليس خلق النار وما اعد فيها لاهل المعاندة والكبر والكفر والشرك من من السلالس والاغلال
والزمهرير والزقوم وغيرها دليل على غضب الله جل وعلا - [00:30:25](#)

غضب اوليس اهلاك الطغاة واهلاك الامم لما كفروا به وبرسله بانواع الهلاك ومنهم من اغرقنا ومنهم وها في اللي في سورة
العنكبوت الياس هذا دليل على سخطه وغضبه عليهم - [00:30:42](#)

طيب اثبتنا السخط بالعقل ما اقدر اقول شي ما يقدر الرضا نستطيع ان ثبته بالعقل مع ان اهل السنة لا يجيزون دخول العقل
استقلالا في ابواب الغيب لكنهم يخاطبون هؤلاء بما - [00:30:55](#)

بما يفهومون؟ هذا الجواب الثاني. اذا نحن كسرنا اصلا قوله ان الصفات التي اثبته اثبته اثبته بالعقل. واما الصفات التي نفيتها نفيتها
طيب ثم الجواب الثالث اذا لم يرضي بهذا الجواب عندك جواب ثالث صكه في وجهه مباشر. وهي - [00:31:09](#)

يا اشعري باي عقل نزل من الكتاب والسنة ابعلك الذي اثبت الاسماء وسبع صفات فقط ولا بعقل اخيك المعتزل الذي انكر السبع اللي اثبته انت ولا بعقل ابوكم ايكم الجهمي ها الذي لم يستطع اثباته لا ها لا اسماء ولا صفات - 00:31:24

ولا بعقل اه ها مدير الكلية حقتم الفلسفى ذاك اللي يقول لا تتبتون لا لا لا احدى احدى صفتى التقىض. باي عقل نزن الكتاب والسنة انت الان تقول مقتضى العقل اثبات الاسماء وسبع صفات. طيب بينما هذا اللي تراه انه مقتضى العقل. اخوك المعتزل يقول لا مو مقتضى العقل هذه سفاهة. كيف تثبت السبع صفات؟ طيب - 00:31:43

لما يجي يقول له اصلا انت يا المعتزلة بعد سفيه ليش تثبت الاسماء بس؟ الا انكر الاسماء بعد وارتاح وريحنا وخلك معنا فاذا لو فتح هذا الباب امام العقول - 00:32:04

لاضطراب الباب اضطرابا عظيما فيما يثبت وينفى. فلذلك لابد ان ينضبط هذا الباب لانه يتعلق بالله فما نبي نلعب ان في اشياء ترجع الى الله جل وعلا. ولا يمكن ان يضبط هذا الباب الا اذا كان موقوفا على - 00:32:16

النصوص فقط اما العقول فانها مضطربة متفاوتة مختلفة فاحيانا انا ارى بعقولي ان هذا الشيء لابد ان يكون بينما يأتي غيري ويقول بعقله ومقتضاه انه لا يمكن ان يكون - 00:32:31

فاذا ما يفتح هذا الباب امام العقول ابدا. فاذا هذه اجوبة ثلاث. الجواب الاول انه لا مدخل للعقل في في هذه الابواب لانه باب غيبى. الجواب الثاني اتنا نستطيع بعقولنا ان نثبت ما نفيته وزعمت ان العقل لا يثبته؟ الجواب الثالث ان العقول في هذا الباب متفاوتة مضطربة فما تراه انه عقل - 00:32:45

لا يرى انه عقل وما يراه المعتزل لانه عقل الجهمي لا يرى انه عقل وما يراه الجهمي انه عقل الفلسفى لا يرى انه عقل وما يراه الفلسفى او عقل القرامطة وولاة الباطنية والنصيرية لا يرون انه عقل فاذا باي عقل نزل الكتاب والسنة - 00:33:05

هذى مشكلة ها هذا هو هذا هو الحق اللي ذكرها الشيخ انه لا مجال للعقل العقل في هذا الباب يكونتابع للنص خادم للنص عبد للنص وهذا ترى من مقتضى العقل والله العظيم ما انصف العقل من ادخله في ابواب - 00:33:24

في ابواب الغيب انت الان ابضرب لك مثال بسيط ما رأيك يا شيخ فهد انت الان لك قدرة وطاقة ولا لا؟ ما رأيك لو حملتك حجرا كبيرا وطلبت من من جسدي ان يحمله - 00:33:42

ساكون ظالما لك الان العقل له قدرة وطاقة لو حملته ان يستكشف ما وراء الغيب لحملته حجرا ثقيلا ما يستطيع ان يحمله فهذا ظلم للعقل العقل خلقه الله بحدود وطاقات - 00:33:53

ليس من حدوده ولا طاقاته ولا مدركاته انه انه يتقدم في باب الغيب ويدخل في باب الغيب ويستكشف ما وراءه الغيب لانه زعوا بس انتوا معي ونمتو معي فاهمين اللي اقوله؟ فاذا لا فاذا هذه قاعدة طيبة وهي ان كل شيء يقوله - 00:34:07

الاشعري في صفتة التي يثبتها يجب عليه لزاما ان يقوله في الصفة التي نفها والا وقع في التناقض لان باب الصفات باب واحد فما قوله في صفة واحدة يجب علينا ان نقوله في جميع الصفات - 00:34:22

ولذلك يعني بصياغة مذهب اهل السنة والجماعة بسيط جدا والاستدلال لمذهب المذاهب للسنة قل مباشرة يعتقد اهل السنة وكلمة يعتقد اهل السنة هذى تتكرر معك في كل صفة - 00:34:36

احفظها يعتقد اهل السنة كل شيء ماشي معك في كل صفة في الوجه تقول يعتقد اهل السنة وفي اليد تقول يعتقد اهل السنة وفي السمع تقول اذا خلاص هذى صياغة الان - 00:34:55

يعتقد اهل السنة والجماعة برضو ماشية معك ان الله برضو ماشي معك الى هنا ماشي معك في كل الصفات بس باللي بين قوسين شف الصفة اللي تبيها بس وجه يد - 00:35:05

عين ساق اصابع كف واللي بعدها يليق بحاله وعظمته هل يتغير؟ ما يتغير شيء صغ لي بالله مذهب اهل السنة والجماعة في الوجه. يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله وجها يليق بحاله وعظمته. صغ مذهب اهل السنة والجماعة في اليد يعتقد اهل السنة - 00:35:19

والجماعة ان الله يدا تليق بجالله وعظمته. صدق مذهب اهل السنة والجماعة في العين يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله عينا تليق بالجالال. صير مذهب للسنة والجماعة في القدم يعتقد ان اهل السنة والجماعة ان الله قدما في صعوبة - [00:35:38](#)

وهكذا يقول في سائر الصفات. طيب الاستدلال انت رجال كسول ما تبي تحفظ ايات ولا احاديث على الصفات قل الاجماع دليل الاجماع دليل معتمد عند اهل السنة والجماعة وش دليل على اثبات صفة الوجه لله - [00:35:53](#)

نجمة صح معنى يبقى وجه ربه لكن اجماع دليل لكن عاد اذا صار مدرس جيزاني استغفر الله قصدي بيقول عطني دليلين عليه يقول عطني دليله استغفر الله لا مو بقصدي. عطني عطني دليل - [00:36:06](#)

طيبنا بس عودوا يطلعونا يا الرابع ايش طيب والرد؟ والرد على من حرف شيئا من الصفات؟ عندك ردين عندك ردين ما تختلف ابدا انه خلاف الدليل خلاف اللغة بخلاف الدليل خلاف اللغة خلاف الدليل - [00:36:31](#)

لا في اللغة وقد تزيد احيانا لكن هذه احفظها. فاذا صياغة مذهب اهل السنة والجماعة ما في ابسط منه والاستدلال لعقيدة اهل السنة والجماعة ما في ابسط منها. والرد على المخالف ما في ابسط منه فهو مذهب يسير. متناسب مع قول الله جل وعلا ولقد يسرنا - [00:36:50](#)

القرآن اما مذاهب هؤلاء والله العظيم طلبة العلم احيانا يخافون من قراءتها. لأنهم اصلا لا يفهمونها صعبة. فاذا كان كبراؤهم وعلماؤهم والمقدمون منهم قد لا يفهمون هنا اصلا ها القواعد التيبني عليها مذهب فكيف بال العامة منهم - [00:37:06](#)

الحمد لله على سلامه المذهب مسائل الاعتقاد ونسأل الله ان يثبتنا عليه الى ان نلقاه. نعم لا كما تحرر تعال شكلنا طقيناك جيزاني اجل انت يا سيد زعلت علينا وبين - [00:37:23](#)

طيب انت هذه قاعدة طيبة وهي ان اهل السنة والجماعة يعلمون معاني الصفات ويجهلون كيفيةاتها اعلم رحمك الله تعالى ان اهل السنة والجماعة ينظرون الى الصفات الى الصفات من جهتين من جهتين - [00:37:47](#)

من جهة معانيها المتكررة في لغة العرب ومن جهة كيفيةاتها فاما باعتبار المعنى فانهم يعلمون معاني الصفات قالوا كيف يعلمونها؟ قالوا لأن الله جل وعلا قد خاطبنا في القرآن انتبهوا خاطبنا باللسان العربي المبين ولا لا؟ فوجب علينا ان نحمل معاني هذه الالفاظ على المعاني على على معاني اللسان المتقرر عندنا - [00:38:09](#)

لا يمكن ابدا ان يخاطبنا الله جل وعلا بلغة وهو يريد منا معاني غير المعاني المتكررة في في لغة هذا اللسان او في معاني لغة هذا اللسان. والا لكان ذلك ايها والغاز وتعجيزا. ولكن ترك الناس بلا انزال كتاب اولى - [00:38:35](#)

اذ كيف يخاطبنا الله في القرآن بشيء ثم نؤمن بمدلوله على مقتضى لسان العرب فاذا جئنا يوم القيمة قال لا انا لا لم اكن اريد منكم ذلك. انا خاطبتم باللسان العربي - [00:38:54](#)

واريد منكم المعاني الاخرى. فهذا لا يمكن ابدا لأن القرآن كتاب بيان وهدى وارشاد وفرقان بين الحق والباطل فاذا اي لفظة في القرآن فالواجب عليك ان تحملها على المعنى اللساني المتقرر عندك. فمثلا اذا قيل ويبقى وجه ربك - [00:39:04](#)

ها قل الوجه في لغة العرب هو ما تحصل به المواجهة بس الى هنا قف هذا هو معناه في لغة العرب عندي لأن لأن الله خاطبني بهذه اللفظة العربية فاراد مني ان افهم معناها. لكن اذا قيل لك وما كيفيته - [00:39:22](#)

لا قل لا عاد هنا اقف فانت الان تطلب مني شيئا غير داخل تحت مدرقات مدركات عقلي فاذا انت لا بد ان تفرق بين الامرين بين معنى الصفة وكيفيتها. فاما المعاني فاهم السنّة مجتمعون على العلم بها - [00:39:39](#)

ومن نسب اهل السنة الى الجهل بالمعنى فقد نسبهم الى مذهب خطأ كما فعله الامام السفاريني رحمه الله تعالى واجل له الاجر المثوبة فانه ينسب اهل السنة رحهم الله الى انهم لا يعلمون معاني الصفات. وخطأه اهل العلم - [00:39:55](#)

رحهم الله في ذلك هذا ليس مذهب اهل السنة والجماعة لا هذا مذهب اناس من اهل البعد يقال لهم المفوضة الذين يفوضون المعاني ويفوضون الكيفيات وبالمناسبة فاهم السنّة في هذا المذهب وسط بين فرقتين. بين فرقة الممثلة وبين فرقة المفوضة - [00:40:10](#)

الممثلة الذين قالوا نحن نعلم المعاني بل ونعلم الكيفيات لأنهم يجعلون كيفية صفات الله ككيفية صفة المخلوق. فإذا هذو علموا العلم علموا المعنى وعلموا الكيف والفرقة الثانية المفوضة الذين قالوا اصلا لا نعلم - [00:40:31](#)

المعنى ولا نعلم الكيف سلامات ابو عبد العزيز تبلي تمثي طيب تسند لا نعلم لا معنى ولا نعلم الكيف؟ أهل السنة توسيطوا فقالوا لا اما المعنى فهو معلومة اما الكيف فانه مجهول. وبينت لكم لماذا نعلم المعاني؟ الدليل على ذلك انه - [00:40:47](#)
ان الله خاطبنا في الاadle بلسان عربي مبين. فيجب علينا ان نحمل تلك الالفاظ على تلك المعاني المتكررة في هذا اللسان اذا قلت كيف تقول ان اهل السنة يعلمون المعنى - [00:41:10](#)

واماكم الامام احمد بن حنبل قال كلمة تدل على انه لا يعلم المعنى ان السنة ما يعلمون المعنى قول يا شيخ صحيح قالها قالوا ايه
نعم قال اي كلمة قالوا اوما ثبت عن الامام احمد رحمة الله انه قال نؤمن بآيات الصفات لا كيف ولا معنى - [00:41:27](#)
يقول اي والله صحيح ثبت عنه طيب قالوا ها هذا امام اهل السنة يقول لا معنى وانت تقول اهل السنة مجتمعون على العلم بالمعنى
فكيف تجيب عن ذلك؟ نقول تعال اما قوله لا كيف فهذه ما في اشكال ولا - [00:41:48](#)
لكن المشكلة في اي شيء في قوله ولا معنى. مم. ان المعنى الذي ينفيه الامام احمد ليس هو المعنى المتفق مع اللسان العربي والذي تفهمه العقول السليمة والفطر المستقيمة. وهم اهل - [00:42:03](#)

السنة والجماعة لا هو ما ينفي المعاني الصحيحة وانما ينفي الامام احمد تلك المعاني التي ابتكرتها الجهمية واخترعها الاشاعرة
والمعتزلة وزعموا زورا وبهتانا انها هي المعاني في آيات الصفات. فالامام احمد يقول لا كيف ولا معنى يعني لا تتكلموا في بهذه
المعاني التي لا - [00:42:15](#)

ليست صحيحة ولا يجوز ان تلصق بآيات الصفات. فهو فهو من اكثرا الناس اثباتا لهذه القاعدة. الامام احمد رحمة الله. وبينها ونبه
عليها ان اهل السنة يعلمون المعاني ولكن اذا يجب علينا ان نحمل كلامه في قوله لا معنى على نفي المعاني الغريبة - [00:42:35](#)
المختبرعة المبتكرة التي يتفوّه بها اهل البدع ويلاصقونها بآيات الصفات ويزعمون زورا وبهتانا انها هي المعاني الصحيحة اللائقة اذا اذا
المعنى قسمان معنى باطل وهو الذي ينفيه الامام احمد ومعنى - [00:42:52](#)

صحيح وهو الذي يفهمه اهل السنة هذا يثبتته الامام احمد فاذا لا اشكال في كلمة الامام احمد طيب لماذا نحن لا ندخل في كيفية
الصفات؟ لم؟ لما اهل السنة والجماعة يتوقفون ويختلفون من الدخول في الكيفية؟ قالوا لان كيفية - [00:43:07](#)
في الشيء لا تعرف الاصلاح المسألة ها اول شيء ان ان كيفية الشيء لا تعرف الا اذا الا بثلاثة امور يقولون اول شيء برؤية ذاته
يعني او رؤية نظيره وما يماثله - [00:43:23](#)

او بأخبار الصادق عن كيفية طيب وكل هذه الطرق منافية في حق صفات الرب جل وعلا فالله لا يرى في الدنيا ولن يرى في الدنيا
وهذا باجماع اهل السنة. اجمع اهل السنة على ان الله لا يمكن ان تستطاع رؤيته في الدنيا رؤية - [00:43:41](#)
رؤبة بصرية يقطة هذا منتف في جميع الخلق وانما اختلقوها في واحد فقط وهو من النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به هل رأى
ربه او لا؟ والقول الحق في هذه المسألة انه - [00:44:00](#)

لم ير ربها ليلة اسرى به. وعلى وعلى ذلك اكثر الصحابة كعائشة وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم وارضاه وبعض الصحابة قالوا رأه
ويستدلون على ذلك بقول ابن عباس رأى ربها رأى محمد ربه - [00:44:15](#)
ولكن القول الصحيح ان ابن عباس انما يثبت رؤبة الفؤاد رؤية المنام ونحن نتكلم في رؤبة اليقطة لا رؤبة المنام لانه في حال الاسراء
به لم يكن لم يكن نائما بل كان مستيقظا كما هو جادة مذهب اهل السنة والجماعة - [00:44:33](#)
فإذا النبي عليه الصلاة والسلام ما رأى ربها ليلة اسرى به طيب وموسى هل رأى؟ الجواب طلب من الله ان ان يراه ولكن اثبت الله له
بالدليل الحسي ان قدرات موسى - [00:44:54](#)

وقوة موسى وبصر موسى عاجز عن رؤيته في هذه الدنيا فلما تجلى رب للجبل جعله دكا. فلما رأى موسى ما حصل للجبل اندك
موسى سقط موسى فكيف بما فكيف فيما لو رأى الله جل وعلا؟ هذا اثبات. طيب في الجنة؟ لا في الجنة تقوى المدركات وتقوى

حتى تتحمل رؤية الله جل وعلا نسأل الله ان لا يحرمنا واياكم من رؤيته ورؤيته في الآخرة متفق عليها بين اهل السنة والجماعة في الجنة ماشي يا جماعة اذا الطريق الاول ما رأينا الله فكيف ونحن ما رأيناه نتكلم عن صفاتة؟ انت ما رأيتها؟ الان يا شيخ انا شرحت بيت في في العليا - 00:45:31

ها طيب اصف لي هذا البيت انت صفت لي هذا البيت ما تستطيع كيفية ما ما يمكن ان ما ما يتكلم فيها لانها مرأة لكن لو قلت هذا هو اشبه في الجوال طق اطلع له صورة بالجوال - 00:45:52

او هذا الطريق الثاني بس خلنا في الطريق الاول فاذا حينئذ يراه فاذا الطريق الاول منتفي. طيب والطريق الثاني؟ ان ارى شيئاً يماثله اشتريت سيارة في معرض الراجحي فقال لي الشيخ وكيف هذه السيارة؟ قلت مثل سيارات عبد المجيد بالضبط - 00:46:08
الآن عرف السيارات عرف كيفية السيارة الغائبة. بسم الله الرحمن الرحيم. ساحر شلون نعرفها لا ما في ما يحتاج انه رأى شيئاً ايش؟
يماثلها. طيب وهل هذا الطريق ثابت في حق صفات الله جل وعلا؟ الجواب لا لانه ليس ثمة احد - 00:46:25

يماثل الله جل وعلا ليس كمته شيء. هل تعلم له سمي؟ فلا تضربوا لله الامثال. الى اخر الايات الدالة على انتفاء مماثلة الله جل وعلا واحد من خلقه طيب الطريق الثالث - 00:46:41

ان يخبرك الصادق عن كيفية صفتة. مثل يا شيخ فهد تربت بيتك في الخرج لا قدر الله فقلت لي وش كيف كيف الصفات؟ قلت تعال اسمع وابداً اصف لك من باب الشارع الى اخر جزئية في البيت - 00:46:53

تعرف الان عرفت كيفية الصفة ولا؟ ما طريق معرفتك لكيفية هذا البيت؟ اخبار الصادق عنهم. والمراد بالصادق هنا النبي صلى الله عليه وسلم لانه نبي هذه الامة. هل اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن كيفية شيء من صفات الله؟ الجواب لا. اخبرنا ان لله وجهها ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه - 00:47:10

اخبرنا ان لله يداً ولم يخبرنا عن كيفية هذه اليد. اخبرنا ان لله علو واستواء ولم يخبرنا عن كيفية هذا العلو والاستواء. فاذا يجب علينا ان نؤمن بما به وان نكف عقولنا والستننا عن التبلغ فيما لا شأن لنا به - 00:47:30

هذا هو قطع الطمع في التعرف على كيفية هذه الصفة. لا يمكن ابداً مهما قلبت وفكرت ومهما دبرت ونظرت ومهما قارنت بحثت وحققت لن تستطيع يا حبيبي بس اقطعها من اول - 00:47:48

لا تقعده لا تقعده تعمل عقلك فيها لانك لن يرجع حتى يخفى يقول رجع بخف الحنين يعني ما معه شي هذا بيرجع ولا يخفى بل ان يرجع الا بالشبه والشكوك - 00:48:02

والاضطراب العقدي والعياذ بالله. ولذلك النظر في ادراك كيفية شيء من صفات الله هذا باب عظيم من ابواب التي ظلت بها الطوائف صح ولا لا لماذا مثلت الممثلة فظلت؟ لانهم ادخلوا عقولهم في كيفية صفات الله. لماذا عطلت المعلولة؟ لانهم ادخلوا عقولهم في كيفية صفات الله. فاذا - 00:48:17

من اراد السلامة في هذا الباب فليحجب عقله عن الدخول في هذا الباب الا فيما اثبتته له النص جاء رجل للامام مالك رحمه الله فقال يا امام الرحمن على العرش استوى كيف استوى - 00:48:38

ها فقال كلمته المشهورة التي هي ها الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. قوله المعنى قوله الاستواء غير مجهول يعني غير مجهول معناه في اللغة العربية - 00:48:53

لان لان كلمة استوى اذا جاءت مقرونة بعلى فان فانها تفيد العلو والثبوت والاستقرار صح؟ شرحناها انه في الوسطية وقوله والكيف غير معقول يعني ان كيفية الاستواء غير داخلة في في مدركات حدود عقولنا غير معقول - 00:49:15
والايمان به واجب لانه خبر ورد في الكتاب والسنة وما ورد في الكتاب والسنة من الاخبار فانه يجب الايمان به صح ولا لا يا جماعة طيب والسؤال عنه بدعة لماذا - 00:49:33

سؤال عن الكيفية بدعة. لماذا لان الصحابة قد طرقت اذانهم هذه النصوص وامنوا بمقتضها ومدلولها ولم يتكلف الواحد منهم ان

يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية شيء منها فان تكونك تحدث السؤال عن الكيفية فانت محدث في عقيدة المسلمين بدعة من كراة وكل احداث في الدين وكل احداث - 00:49:45

اثم في الدين فهو رد هذه هي السلامة نعم عند النسوان فإذا اهل السنة يعلمون المعاني ويجهلون الكيفيات يقول الناظم وان تسل كيفية الصفات فما لا يجدهم بالاتي - 00:50:06

معلومات المعنى صفات ربنا مجحولة الكيف وبعد من ثنى بدع من ثنى يعني بدع بدع من كراة السؤال بعد علمه بحرمة الكيفية. بدعه لانه جاء بشيء لم يأتي به لم يأتي به سلف الامة ولا ائمتها - 00:50:35

انتهى الوقت نعم هم بعدها شيء آآ هذه قاعدة تقول ان باب الاسماء وباب الاخبار اوسع من باب الصفات. ما ادري وين شرحناها فيه ها - 00:50:55

يعني هل تحتاج الى تبييه قلت لكم ثلاث دوائر تذكرون الدوائر الثلاث اضيقهن هي دائرة الاسماء ثم بعدها دائرة ثم بعدها دائرة فاخراج من دائرة الضيق الى دائرة ايش معناها - 00:51:23

يعني كل اسم من اسماء الله فاننا نشتق منه صفة ولا عكس ايش معنى لا عكس طيب وكل صفة من صفات الله فنشتق عنها خبرا عن الله جل وعلا ولكن ليس كل خبر عن الله نشتق منه الحمد لله رب العالمين. نعم - 00:51:41

واصلة نعم هذا قاعدة عظيمة جدا في باب الاسماء والصفات وهي وهي الاصل في نصوص الصفات حملها على حقائقها فلا يجوز لنا ان ننتقل عن الحقيقة الى المجاز الا بدليل ناقل - 00:52:04

وهذا ليس في نصوص الصفات فقط بل هو كل في الكلام العقلاه جميعا. فالاصل في الكلام كله سواء كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم. او كلام سائل العقلاه الاصل - 00:52:18

الاصل الواجب علينا ان نحمله على ما انتقالنا اليه فان حقيقته فلا يجوز لنا ان ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوجهين باهوائنا فمن نقل الكلام عن حقيقته الى - 00:52:31

هاه الى ما الى مجازه فانه مطالب بالدليل الدال على هذا الانتقال لان الاصل هو البقاء على اصل حاتم حتى يرد حتى يرد الناقل ها واظحة ان شاء الله فادا الاصل في الكلام ان نحمله على حقيقته - 00:52:48

مثاله قال الله جل وعلا بل يداوه مسوطتان. حقيقة هذا الكلام اثبات اليدين الحقيقيتين للائقتين بالله جل وعلا طيب يأتيك الاشعري ويقول لا هذا الكلام لا يراد به تلك الحقيقة وانما يراد به المجاز وهو محمول على النعمة والقدرة. فتقول له انت - 00:53:03

يا ايها الاشعري انك الان انتقلت من حقيقة الكلام بظاهره الى الى مجازه فخالفت الاصل فنحن نطالبك بالدليل الدال على هذا الانتقال. وسوف يفر فاه ولن يأتي بدليل الا تلك الشبه. ها والقوام - 00:53:25

القواعد الفلسفية المناقضة للمعقول والمخلافة للمنقول التي يتغافل بها هؤلاء حجاج تهافت كالزجاج تحالفوا حقا وكل كاسر مكسور ما لها ابدا قول الله جل وعلا ينزل ربنا هنا اضاف الدليل النزول الى من - 00:53:41

الى الله فادا حقيقة الكلام ان الذي ينزل من نزولا يليق بجلاله وعظمته طبعا طيب يأتيك الاشعري يقول لا لا ينزل الله. سبحان الله. طيب حقيقة الكلام يقول لا ما له دخل في حقيقة الكلام عندكم - 00:54:01

الذى ينزل هو رحمة الله. امر الله ملك من ملائكة الله فادا اولوه الى ثلاثة تأويلات. منهم من قال ينزل امره ومنهم من قال ينزل رحمته ومنهم من قال ينزل ملك من الملائكة - 00:54:13

طيب قل لي على طول مباشرة انت الان انت قلت من حقيقة الكلام الى مجازه فانت مطالب بالدليل الدال على هذا الانتقال والا يكون انتقالك يسمى ايش لا تأويله لو سميينا التأويلة كان فيه تحرifa - 00:54:26

ولذلك هذا لا يسمى تأويل يا شيخ محمد وانما يسمى يسمى من حقيقة الكلام الى مجازه بدون دليل ناقل فانه محرف هذا هو التحريف هذا يدخل في قوله جل وعلا يحرفون الكلمة من بعدي مواضعه - 00:54:41

قول الله جل وعلا ها ان قلوب العباد بين اصابع الرحمن فيها اضاف الله الاصابع له. وهذه الاضافة حقيقتها اثبات صفة

الاصابع لله جل وعلا كذا ولا لا؟ طيب يأتك الشاعري ويقول لا لا المراد بها علم الله جل وعلا - [00:54:59](#)

تقول له تقول له طبعا غير اخس واقطع هذي قصدي غيرها ولا والله يا اخي سبحان الله هم يدعون انهم اصحاب عقول ولكن
كلامهم ينافي هذه الدعوة كلام واضح - [00:55:19](#)

لكن اعلموا ايها الاخوان ان هؤلاء اتوا من شيء خطير جدا. ما هو من عجمتهم ترى الجهل بن صفوان الترمذى وانا فيه من تردد من
بلاد ما وراء نهر في بلاد خراسان في الاتحاد السوفيتى من هناك - [00:55:35](#)

روسيا من ناس مهوب مهوب يم عرب ولا شي ولا ليه يا جماعة؟ وكذلك الجعد ابن درهم ما نفيه هذا بربو من بلاد ما وراء النهر كل
هذولى من المبتدعة اتوا من عجبتهم ما عندهم تمرس ولا - [00:55:51](#)

ولا معرفة بسعة لغة العرب والواجب فيها طيب في قول الله جل وعلاها ورحمتي وسعت كل شيء يجي يجي الشاعري ويقول
والله الرحمة لا يراد بها حقيقتها وانما يراد بها اراده الشواب. فنقول لا انت قلت من من حقيقة الكلام الى مجازه فانت مطالب بالدليل -
[00:56:05](#)

دالي على ذلك هذا جواب حكيم اتحداك ما يجيب لك دليل. فاذا قل انتقالك بدون دليل هذا تحريف وليس وليس تأويلا. نعم. هل
عنه سؤال فيها طيب سؤال هل في القرآن مجاز - [00:56:24](#)

من الصفات هي ايات اخبار هذا مجاز في القرآن يا شيخ طيب صح كلامك صحيح على كل حال هذه المسألة
خلافية ولا متفق عليها اول شيء من اهل العلم من نفي الموجود المجاز مطلقا لا في لغة العرب ولا في الادلة الشرعية - [00:56:48](#)
وعلى رأسهم من ابن تيمية رحمه الله تعالى وتلميذه العلامة ابن القيم بل ان ابن القيم جعل المجاز طاغوتا من طواغيت العالم وكسره
في الصواعق المرسلة. ان الصواعق المرسلة مبنية على كسر ستة او خمس طواغيت - [00:57:33](#)

تأويل والمجاز وصرف الكلام عن ظاهره وما الى اخره المهم انه جعله طاغوت ومن اهل العلم من خف شوي خف شوي قال لا اما
اللغة العربية المطلقة في لسان العرب في شعرهم ونثرهم فيها - [00:57:49](#)

مجز لكن اذا جيته في الادلة الشرعية ما فيها مجاز هذا اخف شوي ولا لا هذا قول اخر المشهور عن اهل السنة والجماعة رحهم الله
واكثر اهل العلم بل هو قول جماهير اهل السنة - [00:58:07](#)

ان اللغة فيها مجاز والادلة الشرعية فيها مجاز الا ما كان من باب الغيب فالواجب والبقاء فيه على الحقيقة ولا
ولا تقبل فيه دعوة المجاز - [00:58:20](#)

قالوا ليه طيب نقول تعال ان الانتقال من حقيقة الكلام الى مجازه يا ليتكم تتبعون معي في هذه هذى اقوله الان ان الانتقال من لا
تكتب يا شيخ فهد بس انتبه له - [00:58:36](#)

ان الانتقال من حقيقة الكلام الى مجازه هذه عملية ايش عقلية وانك تنتقل هذا عقل طيب وشرط هذا الانتقال ان يكون عقلك عارفا
ومدركا لايش؟ لحقيقة الكلام يعني مثلا الان ابقول لك رأيت اسا يخطب يوم الجمعة - [00:58:48](#)

هل يمكن لعقلك ان يحمله على الاسد المفترس ليش؟ لانك انت عارف حقيقة ايش اي عارف حقيقة الاسد المفترس ما يمكن يجي
يحضر خطبة ويجي قدام الناس يخطب فالذى جعل عقلك يعجز عن حمله على الحقيقة هو معرفة عقلك ليش - [00:59:11](#)

لحقيقة الاسد المفترس. انما يمكن ابدا ان يكون الاسد المفترس في هذا التركيب الكلامي ما يمكن اتحداك تزيد بها الاسد المفترس او
مثلا يقول رأيت حمارا بين الطلاب ها هل يمكن حمله على الحمار الذي ينهق - [00:59:29](#)

وبلا ليه؟ لان انا عارف حقيقة الحمار اللي ينهق ما يمكن ان يدخل بين الطلاب انت اخوان ولا لا؟ طيب الان اذا الانتقال من حقيقة
الكلام الى مجازه فرع عن معرفة العقل للحقيقة - [00:59:45](#)

طيب اذا قلت في قول الله جل وعلا بل يداه مسوطن تقول والله ما يمكن ان يرادوا به الحقيقة. اي حقيقة انت تعذر منه انت هل
حقيقة يد الله داخلة تحت معرفة عقلك - [01:00:00](#)

مثل دخول حقيقة الاسد في عقلك ما يمكن فانت اي حقيقة تفر منها انت الان حقيقة الحقيقة التي هي حقيقة كيفية يد الله عقلك ما

يعرفها عقلك لا يعرفها فكيف تفر من حقيقة عقلك يجهلها اصلا - 01:00:14

تقول الله لا يراد به الحقيقة وانما يراد به المجاز. واي حقيقة طيب تقول لا يراد في اي حقيقة ويبقى وجه ربك يقول لا يمكن ان يراد بها حقيقة وجه الله. ليه؟ ليه الله يطول عمرك ليه - 01:00:35

ليش ما يراد ليش ما يمكن ان يرادوا بها حقيقة وجه الله؟ قال ما يمكن. ليش طيب انت الان هل تصورت حقيقة وجه الله هل تصورت حقيقة وجه الله ثم قلت والله هذا الكلام لا يمكن ان يحمل على الحقيقة - 01:00:50

كما تصورت حقيقة الاسد فقلت ان قولكرأيت اسدا يخطب لا يمكن ان يراد به الحقيقة فهمت يا ابو راشد في قوله في قول الله جل وعلا ينزل ربنا قال ما يمكن يراد به ابدا نزول الله. ليه - 01:01:02

لا يمكن ان اراد به الحقيقة. لماذا هل انت تعرف حقيقة نزول الله جل وعلا؟ حتى تفر منها هذا يفيدكم ايها الطلاب الفضلاء والاخوان النبلاء ان الحقيقة التي يفهمها هؤلاء - 01:01:17

مبن اللي كمل كلامي ها احسنت يا شيخ فهد ها هم يريدون ان يفرووا من هذه الحقيقة وهل هذه هي حقيقة صفات الله اذا الحقيقة التي يقولون عنها ان يد الله لا يراد بها حقيقتها. اي حقيقة يفرون منها؟ هي الحقيقة انهم لو اثبتو يد الله - 01:01:36

يستلزم ان تكون يد كيد المخلوق. فاذا هي تلك الحقيقة التي يفرون منها. فاذا هم مثلوا اولا واعطلوا ثانيا فرارا من هذه الحقيقة التي فرضتها عقولهم لكن لو انهم جروا على ما جرى عليه اهل السنة والجماعة وقالوا ان يد الله لا تماثل يد المخلوقين - 01:01:59

ها فحين اذ لا يمكن ابدا لا يمكن ابدا ان يفرووا من هذه الحقيقة التي يجهل لان ما ما يعرفون هذه الحقيقة. ولذلك نحن نقول الحقيقة نقصد بها الكيفية انت تفر من اثباتك فيه صفات الله. طيب هل انت رأيت هذه الصفات اصلا - 01:02:20

ها هل حدثت عنها؟ اذا كيف تفر من شيء تجهله؟ يقول لا بس ما يراد به الحقيقة صرح يا رجال اي حقيقة نقول اه اقصد بها يعني انها لو ثبت الوجه هنا كان وجه المخلوق. وانا افر من هذه الحقيقة. اذا انت مثلت - 01:02:38

ثم عطلت ولذلك يقول التمثيل بريد التعطيل. فالمعطل لم يصل الى درجة التعطيل الا بعد ان صعدة الى درجة التمثيل ولذلك القول الصحيح في هذه المسألة هو ان اللغة العربية فيها مجاز - 01:02:53

والادلة الشرعية فيها مجاز الا فيما كان من ابواب الغيب لان ابواب الغيب ليست داخلة تحت مدركات العقول ومن شرط الانتقال من الحقيقة الى المجاز معرفتك بكيفية الحقيقة اولا فبما - 01:03:07

ان كيفية صفات الله غائية عن عقولنا ها حينئذ لا يجوز ان نقول لا يراد بهذا النص حقيقته ان كيف ننتقل ونحن لا نعرف الحقائق عندك شي هذا هذا كلامنا - 01:03:21

هذا كلامنا وهي ان ما كان في باب الغيب مما خاطبنا به النص يجب علينا ان نحمله على حقيقته فلا يجوز لنا ان ننتقل من حقيقته الى مجازه. لماذا؟ لانه لا يزال في دائرة - 01:03:57

طيب ما بعد ادركته العقول والانتقال من الحقيقة الى المجاز عملية عقلية فكيف تقدم عقلك في انتقال انت لا تعرفه؟ عقلك لا يعرفه. هذا كلام واضح هذا كلام لكن ابا العباس ابن تيمية وشيخ الاسلام ابن القيم ها ارادوا ان يكسرموا طاغوت المجازي وخارجها من دائرة اللغة مطلقا حتى - 01:04:10

حتى لا يكون القول بوجوده في اللغة ذريعة يتذرع بها هؤلاء الى ادخاله فيما لا يجوز ادخاله فيه ارادوا نفيه مطلقا من لغة العرب لا هو لم ينفعه لمجرد اخراج المجاز لا هو نفاه لانه يرى باجتهاد انه لا مجاز اصلا - 01:04:30

ولكن من من الاشياء التي دفعت ابا العباس للتأكيد على هذه القضية هو حتى لا يكون القول بوجود المجاز في اللغة دليل ذريعة وطريقا يتوصل به هؤلاء بدعة الى ادخاله في ابواب الغيب. فاراد ان يغلق الباب مطلقا والا فهو في ذاته جاب ادلة - 01:05:02

من من نظرها بعين التأمل تبين له انه لا مجاز في اللغة. ونقل ذلك عنه كثيرا الامام الشنقيطي رحمه الله تعالى. في في اخر اضواء البيان ولكن انا اقول والله اعلم ان الخلاف بيننا وبين من نفى - 01:05:18

ها المجاز في اللغة العربية انما هو خلاف لفظي لأنهم هم يسمون يقول نعم هو لا لا يراد بحقيقة لكن لا يسمى مجازا. نقول سموه ما

شتئم لكن هل يراد به حقيقة الان؟ يقولون لا - 01:05:35

مثل قول الله جل وعلا واشتعل الرأس حقيقة الاشتعال في ماذا النار ولكن هنا شبه اي شبه اذا في مجاز ثم هنا تشبيه مجاز التشبيه هم يحاربون لفظة مجاز لكن يقولون هذا اسلوب من اساليب اللغة العربية. نقول سميتها اسلوب سميتوه مجاز. متى يظهر وجود الخلاف؟ ثمرة الخلاف - 01:05:48

في الغيبيات والغيبيات قسمان. انتبهوا يا جماعة. الغيبيات قسمان شيء يتعلق بذات الله واسمائه وصفاته وشيء يتعلق بحقائق اليوم الآخر من الجنة والنار ونعميم الجنة وعذاب النار ها هذي لا يجوز لك ان تدخل فيها بعقلك ولا ولا - 01:06:11

ان تقل النصوص الواردة فيها من من المجاز من الحقيقة الى المجاز للصلة التي ذكرتها لكم وهي انها لا تزال في حيز الغيب وما كان في حيز الغيب فلا مدخل للعقل فيه. والمجاز عملية عقلية. فكيف - 01:06:25

تدخل عقلك في شيء غير داخل تحت قدرته وطاقته وظحت المسألة لكم ها وضحت المسألة لكم ولا لا؟ ترى بسؤاله الحين وضحت المسألة لكم ولا لا وظحت المسألة لكم ولا لا - 01:06:40

ها اشرحها يا شيخ محمد طيب والقول الصحيح انه وجود المجاز ولا لا الا في ماذا طيب لماذا لا ندخل لماذا؟ ليه ايوة عقلية عقلية ماشي عملية عقلية الا اذا تصورنا - 01:06:56

الحقيقة اصلا اذا تصورنا ماذا حقيقة الشيء وكيفيته صفات الله هل هل تتصورها فكيف ننتقل عنها هذا يفيدك ان ان الحقيقة التي يتفوّه بها اهل البدع ماذا - 01:07:19

انها انها ما يخص المخلوق انها ما يخص المخلوق. فهم لا يفهمون وجها لائقا بالله. وانما يفهمون وجها كوجه المخلوق ولا يفهمون يدا لائقة بالله وانما يفهمون يدا كيد المخلوق لا يفهمون عينا لائقة بالله وانما يفهمون عينا كعين المخلوق فهم ارادوا ان يفروا - 01:07:37

من هذه الحقيقة فارادوا ان يفروا من هذه الحقيقة والله اني عسى اني ما ادخلتكم في شيء يقدر عليكم او يوجب لكم شبهها انتهى الوقت خلاص وش البيت اللي بعده - 01:07:57

ايه الله اعلم وصلى الله وسلم اللي عنده سؤال يا جماعة هل عنده سؤال فيما مضى ها خلاص نعم تفريق قلنا انه نبحث فيه وهي اتنا نبحث فيه الان - 01:08:20 - 01:08:48